تحب الواقع وتميل للتصوير الوثائقي

نوف الهاشمية: لا أؤمن بالقدوة وإنما هناك من يلهمني

شخصية هادئة لا تحب المهاترات وكثرة الصراخ، تفضل أن تقضي مساحة من الوقت بمفردها وبخاصة إذا تعلق الأمر بالتصميم. ليست منطوية لكنها تحب العمل مع الجادين والمجتهدين. تعيش عالمها الفني الخاص، لا تؤمن بالقدوة فهي تستلهم أفكارها من كل ما هو حولها، تأثرت بالمصور الفوتوغرافي أندريس جرسكي، فضَلت نوف راشد الهاشمية أن تشق طريقها من خلال عملها الخاص، بدأت التصميم في عمر مبكر من حياتها فكانت مصممة المدرسة التي ترعرت بها.

حوار: خولة الحوسنية

تقول: نوف حين كنت طالبة بالمدرسة كنت أقوم بتصميم وتنفيذ لوحات ملصقات (بوسترات) الصف وجماعة الصحافة يدوياً، ولكن بدأت التصميم فعلياً سنة ٢٠١٥ م وذلك حين درست التصميم مع أستاذ التصميم أسامة داود في الكلية العلمية للتصميم الذي أكن له كل الاحترام والتقدير، حيث كان له دور كبير في تحفيزي للخوض في هذا العالم المليء بالمنافسين المبدعين، وقد بدأت التصميم فعليا بتعلمي كل أسس التصميم الصحيحة مما أتاح لي التصميم على أسس علمية.

وتقول نوف: كان أول مشروع متكامل قمت بتصميمة لمادة التصميم الجرافيكي، وكان عبارة عن مطوية لدار الأوبرا السلطانية، صممتها بطريقة مبتكرة تختلف كلياً عن الأشكال التقليدية.

التصوير الوثائقي

تميل نوف للتصوير الوثائقي لأنها تحب أن تعيش الواقع بكل تفاصيلة الدقيقة وترى أن التصوير أفضل طريقة للاحتفاظ بالواقع وبذلك هو أفضل ذكرى يمكن أن يقدم للأجيال القادمة، كما أنها تستوحي أفكارها من الطبيعة، الأشخاص، المواقف والقصص...الخ.

وتضيف نوف راشد الهاشمية: أحب التصوير الوثائقي لأنه يوثق الأحداث وتكون وراءه قصة، بالإضافة إلى تصوير أي مشهد حولي يحتوي على تكوين فني جميل وموزون، وأهتم كثيراً أن تكون الصور مفيدة وتعطي المشاهد معنى، لذلك أتابع المصور الفوتوغرافي أندريس جرسكي، وقد أثرت صوره في وألهمتني، من ضمنها سلسلة صور قام بتصويرها في أماكن مختلفة بنفس الفكرة وهي النمط التكراري.

بين التصوير والتصميم

بالإضافة إلى التصميم تعشق نوف الهاشمية التصوير وبين التصوير والتصميم تقول: أرى أن التصوير والتصميم هما شيء واحد؛ حيث إن كلاهما يحمل نفس العناصر التكوين، الألوان، التباين، نقطة التركيز وغيرها، فالمصمم الحقيقي يستطيع أن يكون كل شيء؛ لأن التصميم والتصوير هما شيء واحد ويملكان الأسس نفسها، عناصر التصميم هي الأساس لكل شيء سواء التصوير، الرسم أو غيره.

وتضيف نوف موضحة أن المصور والمصمم يجب أن يركزا على كل ما يمكن أن يطور من مهارتهما، وهذا الشيء يعتمد على الشخص نفسه، وذلك بالقراءة ومتابعة كل ما هو جديد، والتجربة تعتبر أكبر مدرسة.

الملهم..

لا تعتقد نوف بالقدوة ولكن بشكل عام تقول أحب أن أستلهم وأكون شخصيتي من كل ما هو حولي، فأستفيد من خبرات وتجارب أي شخص يمر في حياتي أو أطلع على أعماله. لكن هناك شخصا يلهمني دائماً، يعطيني شعورا لأكون مصممة متميزة، قوية ومبدعة، وهو أستاذي أسامة داود، دائما دائما ما يمنحني شعورا أنه لا حدود لأي شيء، أحب حماسه وشغفه بالعلم. وبالنسبة لي القدوة في التصميم هم أشخاص ألا تقلد أسلوبهم أو طريقة تصميمهم، إنما تستلهم منهم شغفهم ونجاحهم وحبهم للعلم، كذلك لا أنسى نبع الحنان(أمي) وهي أكبر ملهمة وداعمة لي في الحياة.

وتنمي نوف الهاشمية موهبتها بعد أن أنهت دراسة بكالوريوس التصميم الجرافيكي من خلال الإطلاع الدائم على الكتب، المواقع الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي وحضور المعارض، الورش والمؤتمرات. وكذلك رفع مستوى الثقافة بشكل عام، فهي تؤمن أنه كل ما كان المصمم مثقفا ومطلعا كانت تصاميمه منطقية وناجحة.

ذا ديزاين روم

قبل أن تنهي نوف الهاشمية دراستها وهي تفكر في اسم مؤسستها التي سوف تأسسها بعد التخرج، ومن بين التصميم والأجواء الخاصة خرجت بشركة (ذا ديزاين روم) أي «غرفة التصميم» التي تأسست في مطلع ٢٠١٧م، وهي عبارة عن أستوديو تصميم جرافيكي يهدف إلى الإسهام في الارتقاء بصورة تصميم الجرافيك في عُمان.

أدوات المصور والمصمم الحقيقية تنبع من شخصيته

التصميم ليس جهاز كمبيوتر، ويبدأ بالتركيز على الفكرة

وعلى الرغم من حداثة شركة «ذا ديزين روم» إلا أن هناك بعض التحديات التي واجهتها نوف حتى قبل إعلان الشركة ودخولها في عالم الأعمال. وتوضح نوف ذلك قائلة: لا يوجد وعي أو ثقافة عن التصميم في المجتمع، فتكون لغة التفاهم بين المصمم والعميل صعبة نوعاً ما من ناحية الاقناع بالفكرة، أو السعر المطلوب، ولكن التحديات شيء طبيعي وتخطيها يكون بالتأقلم معها والاستمرار في التسويق للعمل للبقا في السوق، حيث إني أسوق لأعمالي من خلال البورتفوليو الذي أعرض فيه أعمالي، والموقع الإكتروني الخاص بالشركة (Thedesign-room.com) ووسائل التواصل الإلكتروني.

نصيحة للمبتدئين

تنهي نوف راشد الهاشمية حديثها مؤكدة أنه يجب على كل طالب تصميم، أن يطور من نفسه وألا يكتفي بما يتعلمه في محاضرات الجامعة، وأن يكون لديه ثقة بالنفس وقوة عزيمة، ولا تهمه الدرجات الأكاديمية بقدر أهمية تطوير ذاته. ويجب أن يطلع كثيراً لتطوير نفسه، وليس كما يفعله الكثير من الطلبة من نقل أفكار الآخرين وتقليدهم، وينسى أن التصميم هو جهاز كمبيوتر، بل هو مجرد أداة مثله مثل القلم، وعليه أن يبدأ بالتركيز على الفكرة ورسم التخطيطات الأساسية للفكرة. والكمبيوتر مجرد مرحلة أخيرة للإخراج النهائي. وأخيراً يجب ألا يتوقف مهما كانت ظروفه، فلا يوجد أي عائق للإنسان سوى نفسه.